الاشتباكات تتواصل.. والتدهور الأمني سيد الموقف

العراق: المالكي يؤكد استمرار حملة الأنبار .. ويتعهد بالقضاء على الإرهابيين

■ 6 قتلى في هجمات متفرقة والأمم المتحدة تحذر من ارتفاع أعداد النازحين

جنود من الجيش في محافظة الانبار

نوري المالكي

بغداد - «وكالات»: كد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن الحملة العسكرية التي تشنها قواته على مدن محافظة الأنبار غربي العراق، ستستمر إلى حين القضاء على وجود تنظيم القاعدة، معتبرا أن الوقت حان لإنهاء وجود الجماعات المسلحة في الفلوجة.

وبينما تتواصل الاشتباكات بين القوات العراقية ومسلحي العشائر في الأنبار منذ أسابيع، يؤكد مقاتلو الأنبار أن لا وجود للقاعدة بينهم وأنهم يقاتلون القوات التابعة للحكومة بأنفسهم لتجاهلها مطالبهم «المشروعة».

من جهة أخرى يستمر التدهور الأمني في العراق رغم اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في أبريل المقبل، حيث قتل ستة أشخاص بينهم امرأتان وطفلان في هجمات متفرقة استهدفت امس مناطق متفرقة في العراق.

ففي بغداد قال ضابط في الشرطة برتبة عقيد إن «امرأة وطفلين قتلوا وأصيب ثلاثة من المارة بجروح جراء سقوط قذيفتي هاون على منطقة الرضوانية، في الأطراف الغربية من المدينة»، وأشار إلى أن قذائف الهاون سقطت على حي سكني، وأكد مصدر طبي في مستشفى اليرموك ببغداد حصيلة الضحايا.

وفي تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمال بغداد، قال ضابط في الشرطة برتبة رائد إن «امرأة قتلت واصيب ثلاثة من أطفالها بجروح جراء قيام مسلحين مجهولين بتفجير منزلهم في منطقة العلم» الواقعة شرق مدينة تكريت.

وقام هؤلاء المسلحون بعد ذلك بتفجير المنزل واختطاف رب العائلة وهو مزارع، وفقا للمصدر. وأضاف الضابط أن شرطيا قتل وأصيب ضابط وعنصر شرطة بجروح في هجمات متفرقة. وأكد مصدر طبي في مستشفى تكريت حصيلة الضحايا.

وفي كركوك «240 كلم شمال بغداد» قال ضابط برتبة عقيد في الشرطة «عثرنا على جثة رجل تحمل آثار تعذيب، وقتل بالرصاص في الرأس والصدر، في حي حزيران، في جنوب كركوك».

وأصيب ضابط برتبة ملازم في قوات «سوات» بجروح إثر تعرض سيارته إلى هجوم مسلح في الحي العسكري، في جنوب كركوك، وفقا للمصدر.

وأكد الطبيب محمد عبد الله في مستشفى كركوك حصيلة الضحايا، مشيرا إلى أن جريمة القتل وقعت صباح الامس.

وطبقا لأرقام وكالة الصحافة الفرنسية فقد قتل أكثر من 700 شخص في العراق منذ بداية الشهر الجاري، في اشتباكات وهجمات في عموم العراق. وقالت الوكالة إن الأرقام اعتمدت على إفادات مصادر رسمية.

وبالعودة إلى المعارك المستمرة في الأنبار، حذرت الأمم المتحدة من ارتفاع عدد النازحين، الذين فروا من ديارهم نتيجة القتال. وأصدرت الأمم المتحدة عبر ممثلها في العراق نيكولاي ملادينوف بيانا حذر من تفاقم أزمة النازحين ومن ارتفاع أعدادهم في محافظة الأنبار.

وكشف البيان عن تسجيل أكثر من 22 ألفا و150 عائلة مهجرة أغلبها في محافظة الأنبار، في حين نزحت عائلات أخرى إلى محافظات أربيل وكربلاء وبابل والنجف وبغداد.

وكانت المواجهات قد بدأت بين مسلحي العشائر والقوات الحكومية في الأنبار، حينما قامت الأخيرة بالهجوم على مخيم الاعتصام بمدينة الرمادي مركز المحافظة في نهاية ديسمبر الماضي، واعتقلت النائب أحمد العلواني أحد أبرز قادة المعتصمين، حيث بدأت مواجهات في المدينة سرعان ما انتقلت إلى الفلوجة الواقعة بين الرمادي وبغداد.

وتقول الحكومة العراقية إن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هو الذي يقاتل قواتها في المدينتين، لكن السكان ينفون ذلك، ويؤكدون أن مسلحي العشائر من الأهالي هم الذي يقاتلون «دفاعا عن النفس».

وقد شيع أهالي الفلوجة جثمان أحمد المحمدي، أحد مسلحي العشائر الذي قتل في اشتباكات مع القوات الحكومية بمنطقة الصقلاوية، واتهم ما يعرف بالمجلس العسكري لثوار العشائر هذه القوات بالإجهاز على المحمدي الذي قال إنه كان جريحا وقتل ميدانيا بثلاثين طلقة.

وما زالت مدينة الفلوجة خارج سيطرة القوات العراقية منذ نحو ثلاثة أسابيع، وفقا لمصادر أمنية ومحلية.

وفي الرمادي قال متحدث باسم الشرطة إن «القوات العراقية واصلت عملياتها ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وسط وجنوب المدينة»، مشيرا إلى أن 12 من عناصر الشرطة والصحوات أصيبوا برصاص قناصين من تنظيم الدولة خلال الساعات الماضية.

وأضاف المتحدث أن القوات العراقية والصحوات تواصل التقدم في مدينة الرمادي، في حين تواصل قوات من الجيش الانتشار على أطراف المدينة.

إعدام أحد قادة «الصحوة» و25 آخرين مدانين بالإرهاب

بغداد - «وكالات»: عدمت السلطات العراقية 26 شخصا أدينوا وفقا للمادة «4» من قانون الإرهاب المثير للجدل، وذلك وفق ما أعلنته أمس الاول وزارة العدل العراقية.

وذكرت الوزارة أن كل من أعدموا يوم الأحد كانوا عراقيين، وأشار وزير العدل حسن الشمري إلى أن من بينهم عادل المشهداني -أحد قادة مجالس الصحوة في بغداد- المتهم بـ«جرائم طائفية» في بغداد.

وتنتقد منظمات حقوق الإنسان بشدة الحكومة العراقية فيما يخص الإعدام، وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش -في تقريرها السنوي الذي نشر أمس الاول- إن العراق أعدم 151 شخصا على الأقل خلال العام 2013.

وأدانت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي -مرارا- عمليات الإعدام الجماعي في العراق واصفة إياها بأنها «غير إنسانية».

وذكرت في وقت سابق أن النظام القضائي الجزائي في العراق «معيب»، مشيرة إلى أن هناك الكثير من الأحكام التي تصدر استنادا إلى اعترافات انتزعت تحت التعذيب وسوء المعاملة.

ورأت أن «المحاكمات في العراق أبعد ما تكون عن احترام المعايير الدولية»، وأضافت أن «تطبيق عقوبة الإعدام في هذه الظروف غير مقبول».

ودعت بيلاي الحكومة العراقية إلى وقف تنفيذ الإعدامات والقيام بمراجعة مستقلة لكل الأحكام بالإعدام ونشر معلومات عن عدد وهوية المحكومين بالإعدام والاتهامات الموجهة إليهم والإجراءات القضائية التي تستهدفهم.

الأردن يرفض تواجد قواته في فلسطين أو وجود قوات أجنبية على أراضيه

الأراضي المحتلة: إسرائيل تواصل غاراتها على غزة .. وتتمسك بسياسة الاغتيالات

■ شهيدان خلال غارة جوية على بيت حانون وجيش الاحتلال يحملها مسؤولية استهداف جنازة شارون

اهالي الشهيد الزعانين عقب استشهاده امس

■ سيالون: ضرباتنا ضد كل من يحاول المساس بأمننا لن تتوقف

■ النسور: زيارات كيري للمنطقة لن تنتج حلاً للقضية الفلسطينية في الوقت الراهن

الاراضي المحتلة - «وكالات»: قتلت إسرائيل مسلحين فلسطينيين في قطاع غزة في غارة جوية امس وحملت احدهما مسؤولية اطلاق صواريخ عبر الحدود اثناء جنازة رئيس الوزراء الأسبق اريل شارون الاسبوع الماضي. وقال سكان فلسطينيون إن المسلحين ينتميان لحركة الجهاد الاسلامي وهي فصيل مسلح يتحدى أحيانا جهود حكومة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» المقالة في قطاع غزة للحفاظ على اتفاقات وقف اطلاق النار مع إسرائيل. وأعلنت حركة الجهاد مقتل احد اعضائها وهو احمد الزعانين دون أن تعقب على الفور على الجهة التي ينتمي إليها المسلح الاخر الذي قتل في الغارة الاسرائيلية.

غير ان الجيش الاسرائيلي الذي اكد شن الغارة الجوية على بيت حانون قال ان الزعانين عضو سابق في الجهاد الاسلامي لكنه انضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ولم تصدر الجبهة تعقيبا فوريا.

وقال الجيش الاسرائيلي إن الزعانين شن هجمات عديدة من بينها اطلاق صواريخ على جنوب اسرائيل اثناء جنازة شارون التي حضرها نائب الرئيس الامريكي جو بايدن وشخصيات اجنبية اخرى بارزة. ولم يسفر اطلاق الصواريخ عن سقوط ضحايا.

وقال سكان إن الزعانين ومسلحا اخر هو أحد اقاربه كانا بداخل سيارة متوقفة استهدفها صاروخ.

وكان رجل من غزة حملته اسرائيل مسؤولية إطلاق صواريخ اخرى الاسبوع الماضي اصيب يوم الاحد في غارة جوية. واتهمت اسرائيل حركة الجهاد الاسلامي بشن هذه الهجمات التي لم يصب أحد فيها.

وتقول اسرائيل إن الشهر الماضي شهد 20 هجوما صاروخيا فلسطينيا عليها. وتوعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برد وقائي على هذه التهديدات.

ومن جانبه هدد وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعالون بمزيد من عمليات الاغتيال ضد من وصفهم بالمسؤولين عن عمليات اطلاق الصواريخ نحو التجمعات والمدن الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة.. مؤكدا أن الجيش سيستمر بتوجيه ضرباته لكل من يحاول المساس «بأمن» إسرائيل ومواطنيها.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية امس أن تصريحات يعالون جاءت بعد عملية الاغتيال التي نفذها الجيش الاسرائيلي بالتعاون مع جهاز «الشاباك» فجر الامس شمال غزة.

كما هدد يعالون حركة «حماس» بمزيد من العمليات ردا على كل محاولة للمساس بأمن ومواطني اسرائيل على حد تعبيره.

وعلى صعيد فلسطيني منفصل اكد رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور رفض بلاده تواجد قوات اردنية على ارض فلسطين او وجود اي قوات اجنبية على اراضيه في اطار ترتيبات امنية ضمن الرؤية الامريكية للحل السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال النسور في مداخلة امام مجلس النواب نشرت امس ان الاردن لن يقبل تحت اي ظرف بوجود اي اجنبي داخل اراضيه او وجود اي جندي اردني على الجانب الفلسطيني غرب نهر الاردن.

وفيما يتعلق بجولات وزير الخارجية الامريكي جون كيري للمنطقة ورعايته للمفاوضات التي انطلقت بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شهر يوليو الماضي بعد توقف دام ثلاثة اعوام قال رئيس الوزراء الاردني انه لا يتوقع ان ينتج عن زيارات كيري للمنطقة «في المرحلة الراهنة» حل للقضية الفلسطينية.

واضاف ان الهدف من هذه الزيارات بلورة موقف اولي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية وبالتالي فان هذه الجولات لفحص وجهات نظر كل طرف لبلورة موقف لتبدأ المباحثات الجادة بعدها.

واعرب النسور عن اعتقاده بان الادارة الامريكية جادة في الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.

ويؤكد الاردن على لسان مسؤوليه انه معني بقضايا الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين لارتباطها بمصالح اردنية خاصة فيما يتعلق بالحدود واللاجئين والمياه

الدول الراعية لـ«الخليجية» تدين اغتيال شرف الدين

اليمن: العربي يدعو الفرقاء لـ«الاصطفاف الوطني»

■ وزير الخارجية: توافق القوى السياسية هو أهم إنجاز تحقق في مؤتمر الحوار الوطني

صنعاء - «وكالات»: اعتبر الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية اليمني أن أهم انجاز تحقق في مؤتمر الحوار الوطني الذي اختتم جلساته أمس الاول في صنعاء..هو توافق القوى السياسية رغم المخاوف التي كانت تردد حول احتمالات فشل المؤتمر.

وأشار القربي في تصريحات صحفية امس إلى أن أعمال العنف التي استهدفت أعضاء من مؤتمر الحوار وآخرها اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين زادت الجميع قناعة أن المخرج الوحيد لليمن هو الحوار وأن الاصطفاف الوطني يجب أن يكون شعار المرحلة المقبلة لبناء اليمن الجديد.

وقال إن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أكد في كلمته أمام المؤتمر «أنه لا يمكن وقف عجلة بناء اليمن الجديد.. وأن هناك رغبة في التغيير ومعالجة أخطاء الماضي على كل المستويات وإرادة في عمل تغييرات حقيقية خلال المرحلة المقبلة لتصحيح الاختلالات الأمنية التي شهدتها اليمن وأثرت كثيرا على مناحي حياة اليمنيين كافة سياسيا واقتصاديا ومعيشة وفرص عمل واستثمار».

وعلى صعيد غير بعيد دانت الراعية للمبادة الخليجية ممثلة بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن سفراء الدول العشر في صنعاء خلال بيان مشترك «إدانتهم أعمال العنف كافة فردية كانت أو جماعية والتي تهدف الى إحباط العملية السياسية الانتقالية في اليمن».

و حث سفراء الدول الراعية للمبادة الخليجية جميع الأطراف على الكف عن القيام بأية أعمال عنف انتقامية وأن يحترم الجميع سلطة القانون.. مطالبين حكومة الوفاق بالقيام بمهامها الأمنية اللازمة للحد من حوادث العنف التي من شأنها الاضرار بالجو السياسي في اليمن».

سفن إيران الحربية تغزو «الأطلسي» .. للمرة الأولى

طهران - «وكالات»: أعلنت السلطات الإيرانية، عن إرسالها لعدد من السفن الحربية في مهمة تدريبية في مياه المحيط الأطلسي، وذلك لأول مرة، بحسب ما أعلنه قائد البحرية الإيرانية، حبيب الله سياري.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، على لسان سياري، قوله: «إن مهمة السفينتين ذات طبيعة معلوماتية وعسكرية وتدريبية حيث أوكلت اليهما كذلك مهمة توفير الامن للخطوط البحرية التي تستخدمها السفن الايرانية في المياه الحرة.»

وبين تقرير الوكالة أن السفينتان هما: «سفينة خارك والتي بإمكانها نقل مروحيات إلى جانب مدمرة سبلان فيما تستغرق المهمة ثلاثة اشهر وتجوب هذه القطع البحرية 25 الف كيلومتر بحرية لتصل الى المحيط الاطلسي.»

«الحرية والعدالة»: القوات الخاصة تقوم بتعذيب رافضي الانقلاب

«الإخوان» في ذكرى «الثورة»: أخطأنا بـ«حسن الظن» في «العسكري»

متظاهر خلال تظاهرة مناهضة لحكم العسكر

القاهرة - «وكالات»: أصدرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر بيانا بمناسبة الذكرى الثالثة لـ«ثورة 25 يناير» اعتبرت فيها أنها أخطأت بـ«حسن الظن» بالمجلس العسكري، ودعت كافة القوى التي شاركت في تحركات عام 2011 إلى «الاستمرار في الثورة» من أجل «كسر الانقلاب ودحره.»

وقالت الجماعة في بيانها إن «ثورة 25 يناير» 2011 «صهرت كل الفصائل والتوجهات في بوتقة الوطنية الخالصة العابرة للولاءات الحزبية والمذهبية» مضيفة أن الفترة الانتقالية الماضية جرت فيها «أحداث جسام، أسفرت عن وقوع انقلاب عسكري فاشي دموي، يحكم الآن بالإرهاب والنار.»

ورأت الجماعة التي صنفتها الحكومة المصرية تنظيما إرهابيا، أن البلاد قد عادت إلى مرحلة «أسوأ وأبشع مما كانت عليه قبل ثورة 25 يناير 2011» معتبرة أن السبب يعود إلى «مؤامرات دولية وإقليمية ومحلية استغلت الأخطاء التي وقعنا فيها.»

وتابعت الجماعة في بيانها بالقول: «وإذا كان الجميع قد أخطأوا فلا نبرئ أنفسنا من الخطأ الذي وقعنا فيه، حينما أحسنا الظن بالمجلس العسكري، حيث لم يرد على خاطرنا أنه من الممكن أن يكون هناك مصري وطني لديه استعداد لحرق وطنه وقتل أهله من أجل تحقيق حلمه وإشباع طمعه في الوصول إلى السلطة، كما أننا أحسنا الظن في عدالة القضاء.» ولفتت الجماعة إلى ما وصفتها بـ«مقاطعة الشباب» للاستفتاء على الدستور مضيفة: «والآن ونحن نستقبل الذكرى الثالثة لثورتنا العظيمة في 25 يناير: فإننا ندعو الجميع أن نستعيد روحها في الوحدة وإنكار الذات، والتعاهد مع الله أولا، ومع بعضنا، أن نستمر في ثورتنا، حتى نحقق أهدافنا في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، بعد كسر الانقلاب ودحره، وألا ننخدع مرة أخرى بمحاولات العسكر إيقاع الفرقة والتنازع بين صفوف الثوار.»

من جانبه قال حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، امس الاول، إن حالات من التعذيب الجماعي قامت بها وحدات من القوات الخاصة المصرية ضد عدد من السجناء الرافضين لـ«الانقلاب» في البلاد.

وأشار الحزب في البيان المنشور على موقعه الرسمي إلى عمليات التعذيب هذه أدت إلى «إصابات شديدة الخطورة لعدد غير معروف من المحبوسين من مناهضي الانقلاب.»

وجاء في البيان مطالبات الحزب للأمم المتحدة وأمينها العام «للقيام بدورهم في حماية هؤلاء المحبوسين، ومناشدة المنظمات الحقوقية في العالم الحر سرعة التحرك لإنقاذ هؤلاء وجميع ضحايا الانقلاب سيئ السمعة بالسجون المصرية.»

بعد فشل نوابه في حجب الثقة عنها

ليبيا: «العدالة والبناء» يسحب وزراءه من الحكومة

طرابلس - «كونا»: اعلن حزب «العدالة والبناء» الاسلامي في ليبيا سحب وزرائه من الحكومة الليبية التي يرأسها علي زيدان بعد فشل نواب الحزب في حجب الثقة عن الحكومة في المؤتمر الوطني العام.

وقال رئيس كتلة «العدالة والبناء» النيابية نزار كعوان لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان الحكومة فشلت في استحقاقات المرحلة ومنها اهمال الملف الامني معتبرا ان الحكومة ليست قادرة على الوصول بالبلاد الى بر الامان.

وأوضح كعوان ان الحزب قام بتقديم تقارير كثيرة تبين مدى فشل وزارة الداخلية في المجال الامني مشيرا الى ان الحزب قام ايضا بتقديم مجموعة من الحلول والنصائح «غير ان رئيس الوزراء لم يلتفت لتلك الحلول والنصائح».

وشدد في المقابل على ان سحب وزراء الحزب الذي يعد ثاني اكبر قوة سياسية في البرلمان من الحكومة لن يؤثر على عمل نواب الحزب تحت قبة البرلمان حيث سيستمرون في عملهم البرلماني بهدف تحقيق الاصلاحات المرجوة.

ويرى المطالبون بالإطاحة بالحكومة أنها فشلت في حل المشاكل الأمنية، ودمج الثوار في العملية العسكرية والسياسية، وفتح الموانئ النفطية المقفلة من قبل مسلحين منذ أكثر من خمسة أشهر، والقضاء على المركزية.